كتاب جامع

رمس الأحاسيس

إشراف

تسنيم الهمامي سميرة الشابي

دار تحفة للنشر والتوزيع

رمس الأحاسيس

إشراف:

سميرة الشابي تسنيم الهمامي

خواطر ونصوص

كتاب جامع

تحفة
دار تحفة للنشر والتوزيع

الكتاب: رمس الأحاسيس.

النوع : خواطر ونصوص(كتاب جامع).

المشرف(ة): سميرة الشابي- تسنيم الهمامي.

التدقيق اللغوي: بوقفة أميرة.

تصميم الغلاف: ب. فايزة.

الإيداع القانوني: 2023/12

تاريخ الإصدار: 2023/12/26

ISBN: 978-9931-9742-3-9

دار تحفة للنشر والتوزيع

الجزائر- ولاية باتنة – بلدية بوزينة.

رقم الهاتف : 0676890467

البريد الإلكتروني: tohfapublishhouse@gmail.com

جميع حقوق الكتاب محفوظة لدى دار تحفة للنشر والتوزيع،

ولا يسمح لأي جهة بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تعديل أي

جزء منه، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب

لا عن رأي الناشر، والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.

رمس الأحاسيس

الإهداء

إليك...

نكتب عبارات

ونرسم أحاسيس وأشعار

إليك...

تتنفس الكلمات وتنطق العبارات

إلى كل بشري آمن بالشعور

إلى كل من خانته الظروف

إلى كل من تاه في نفسه

ولم يُجد فنّ التعبير

إلى كل قارئ...

كبّلته الأشجان وزيّنته الآمال

إلى كل من نفذ إلى "رمس الأحاسيس"

إليك عادلا أو مظلوما

عاشقا ولهانا

أو خائنا متمرّدا

محبًّا ومؤمنا

إلى كل متألم وحزين

أو مسرور ومبتهج

إليك نبيّن وفاء الأحاسيس

علّك تؤمن بالأشعار

وتتفنّن في الإحساس

أو تخفي الأثر وتكتم الخبر.

المقدمة

في عالمٍ ينبثق فيه التعبير عن المشاعر كلحنٍ عذب يتراقص على أوتار الروح، يأخذنا عبق "رمس الأحاسيس" في رحلة سحرية عبر أعماق الإنسانية، لنستكشف أعماق الألم والفرح، ونرسم بأنامل الكلمات تفاصيل ما يدور في أعماقنا من أحاسيس تتلاطم كالمد والجزر. إنه كتاب يعكس رحلة الإنسان في التعامل مع الحياة وما تقدمه من تجارب متنوعة، وكأنه مرآة تعكس وجوهنا المتعددة ومشاعرنا المتناقضة.

فدعونا نغوص سويًا بين طيات "رمس الأحاسيس"، لنستكشف معًا عوالم الإحساس والتعبير، ونبحر في أعماق مشاعرنا بكل شغف وروح مفعمة بالإلهام ومعبرًا يحملنا إلى أبعد مدى من التعبير عما بداخلنا.

فلنبدأ...

أود قليلًا من إحساس الاهتمام

لطالما كان هواي في من سألني عن الكتب التي تروق لي، البودكاست التي أستمع إليها، أماكني المميزة، المأكولات والمشروبات التي أُفضلها. هواي في من يسألني عن تواريخ ذكريات لن أنساها يومًا، عن الأفلام التي أبكتني وأخافتني، عن صور أدهشتني، عن أشخاص لطالما اشتقت إليهم، من يريد معرفة الأشياء التي أحبها والتي أكرهها جدًا.

من يسألني لماذا لا أستطيع النوم ليلاً وأُطيل السهر كثيرًا كأنني أحدث نفسي عن لمعان النجوم في أحضان السماء! من يسألني لماذا أحب الوحدة والصمت كثيرًا! عن الأشخاص الذين أحبهم، عن الهدايا البسيطة التي تجبر خاطري، عن ألواني المفضلة، عن الكلمات التي تُسعدني، عن التفاصيل الصغيرة التي أستلطفها كثيرًا: كصوت الرعد، فنجان قهوة قرب النافذة، منظر الأولاد وهم يلعبون كرة القدم، صوت قطرات المطر وهي تتدفق على الشبابيك، رائحة الخبز الطازج... إلخ.

أعترف أني لست مرضية ولست كاملة، لكني أود شعور الإحساس بالاهتمام ومن يتطلع لمعرفة الأشياء التي أحبها، إحساس الاهتمام الذي يجعل الإنسان في قمة سعادته حتى وإن كان قلبه ممتلئ بالانكسارات، الاهتمام الذي يولد فراشات ترفرف داخل أرواحنا، الاهتمام الذي يحتل مركزًا قبل الحب حتى، الاهتمام ليس شعور فقط بل هو أقوال وأفعال قبل أن يكون مجرد إحساس.

الكاتبة: رباح هديل/قسنطينة.

صدفة عابرة

الثامن والعشرين من فبراير:

- كيف انتهت صداقتكما؟

- لم تعد تخبرني عن حالها ولم أعد أسال

- هل تغيرتم الآن؟ هل افترقت طرقكم؟

- نعم لقد تغيرنا كثيرا... أصبحنا لا نعرف عن بعضنا سوى أننا على قيد الحياة، هذا ما كان ينبغي أن يحدث.

- هل تودين الحديث معها؟ هل تشعرين بأنك بحاجة إليها؟

- لا أعرف ولا أريد أن أعرف.

- لماذا كل هذا؟

- لقد مر وقت طويل منذ حديثنا الأخير وحقا هذه المرة لم أشعر بالحاجة إلى محادثتها مجددا.

- لكن هذا ظلم لصداقتكما؟

- ليس ظلما، ولا نكران، فأنا ما زلت بين الحين والآخر أفتقدها وآخذ صورها بين يدي وأحدث نفسي عن ذكرياتنا، ولكن ليس مثل اللهفة الحارقة التي تحدث من قبل حين أشتاق إليها.

- هل كان لكما نصيب أن تلتقيا معا؟

- يوما ما مرت من أمامي، مرور الكرام، تغاضيت عن هذا الشيء، وتمنيت يومها أن يعيد الزمن تلك اللحظة وأكون أنا مكانها، وأمر بها كما مرت بي، وأرى احساسها، أريد أن أرى وبشدة.

- هل بقيت مشاعرك وإحساسك كما في الأول؟

- لا فقدت الجزء الأهم من مشاعري نحوها أصبحت ذكرى، هه يمكنني تسميتها بالعابرة!

- كيف تصفين هذه الذكرى؟

- كانت شديدة الروعة بحق، فأعترف أن كلامها أنساني بعضا من أوجاعي ومواقفها العفوية أرسلت البهجة إلى قلبي، وأحدثك عن ابتسامتها القاتلة تلك التي كنت أعتز بها كل يوم لأنهض بأيامي القاسية.

- ألهمني وصفك لصديقتك رغم البعد، ولكن أتساءل حقا ما الذي حصل حتى ابتعدتما هكذا؟

- أحيانا يكون للبداية نهاية، فتلك الأمور التي قضيتها أنا وهي معا انتهت ولا يمكن للزمن إعادتها، وتعرفني جيدا، إنني أكره الإهمال، وأمحو من يتجاهلني، وبصدق هذه نهاية الصداقة التي دامت عشرة أعوام وربما أقول أكثر.

- وماذا تقولين عن التغيير الذي آويت إليه، هل حقا تغيرتِ؟

- نعم، ولما لا أتغير، فالعقل ينضج، والعمر يتقدم، والحقائق تتضح ونظرتي للأمور تختلف، واستيعابي يتسع، والمواقف تبين لك من يستحقك ومن سيكون صدفة عابرة في حياتك.

الكاتبة: ستوتي نور الهدى.

معضلة الحب

يكون القلب في حيرةٍ مِن صِدقِها، فهل كانت تِلك المشاعِر محل ثقةٍ ولم تذهب سُدى؟

وهل كانت تلك التصرفات والأفعال الجميلة على صوابٍ؟ هل كان كل ما قدمناه لهؤلاء البشر يستحق أن نمنحهُم إياه، أم كان كل ذلك أحلام واهية، وخيالات مُزيفة؟

فالإهمال هو السفاح لجميع المشاعر، فهو يقتل ويهدم كل المشاعر الجميلة، ومن بشاعة جريمته أنه يقتل ببطء فتكون الجريمة أبشع، ولكنه لديه صديقان يُدعيان التراكمات والأعذار، فعندما يزداد الإهمال ومع تفاهة الأعذار يبدأ دور التراكمات، ومع زيادة حجم التراكمات ينتهي الأمر بقتل أسمى وأنقى المشاعر، فتبًا لِكُل من يتلاعب بالقلوب بِحجج وهمية ويخفي بشاعة الأعذار وراء ستار المحبة الكاذبة.

الكاتبة: ناريمان حسين -إيلينا-/ مصر.

أشتهيك الآن...

قلقلة أنا بدون أتوسد حيرتي وأصاحب أرقي الليلي مثل صغار العصافير الذين ينتظرون عودة أمهم بالطعام. تعود الأمهات وتأكل الصغار وأنت لا تعود ويبقى جسدي جائعا لك حتى يغلبني النعاس وألتقي بك في حلم وردي، أستيقظ منه على صوت مزعج لا يأبه بأي تفاصيل تخصني، ثم أعود لأغفو ثانية على نداء صوتك.

أتعلم يا عزيزي؟ أتمنى أن تسارع وتقطفني كثمرة تشتهيها منذ زمن بعيد ورأيتها فجأة، وتقبلني قبل أن تأكلني. وتدللني وتتذوقني كآخر لقمة لديك. ارتشفني برفق وحذر كآخر قطرة ماء لديك. حينها سأكون جاهزة للأكل بل سأحب التهامك وعنفوانك، وسأقول بصوت ساخن معجون بالآهات " أشتهيك الآن".

الكاتبة: ندا عزيز/مصر.

اكتئاب

سأخبركم قليلًا عن الاكتئاب الذي ينهك الروح وتصبح حياتك خالية من أي شيء، لقد تفتت قلبي من ألم ذلك الاكتئاب حقًا.

بت أشعر بأن الحياة ليس لديها ألوان سوى اللون الأبيض والرمادي، أفقد الحس في فعل أي شيء وكأنني جثة هامدة لا ترغب في القيام بشيء، فقد كان نفسي يصعب عليّ، وجسدي يزداد نحالة، وأضلعي مهشمة، وأشعر بأن عروقي باتت خالية من الدم، ويسود الظلام تحت عينيّ ومقلتي جف دمعها، وبشرتي بدت باهتة، وكذلك شفتيّ تسودها تشققات. أبدو وكأنني شبح على قيد الحياة.

لقد أنهكت من ذلك الحزن الذي يتمكن من جسدي ونفسيتي، بت أقفل على نفسي باب حجرتي وتكون معظم الأوقات مظلمة إلا في حين يتسلل ضوء الشمس إليها في الصباح، إلا أنني أسرع إلى الستائر لأغلقها لأنه حتى ضوء الشمس بات يزعجني.

النوم يعاديني من شدة الآلام التي تكسو جسدي، وفقدتُ شهيتي في الأكل وكأنني أراه كعدو لي.

في يوم من أيام شهر حزيران مع نسمات الليل الربيعية التي تمر على الروح فتزهره لكثرة نقائها، وتحت سماء سوداء تملأها نجوم تسطع بألوانها الذهبية خرجت أخيرًا من حجرتي التي كانت تقيدني، جلستُ على كرسي من خشب وبيدي كأس من الشاي، جلستُ متأملة للنجوم، والابتسامة رسمت على شفتاي، وبذلك الوقت قلت لنفسي:

"سأغير من حالتي هذه وسأرجع للحياة كزهور الكرز تلك، لن أسمح للاكتئاب أن يسيطر عليّ"،نعم لقد حسمت الأمر بعد تلك الكلمات.

وفي صباح اليوم التالي فتحت ستائر غرفتي المظلمة لتتسلل أشعة الشمس إلى جميع أرجاء الغرفة وتتمكن منها والابتسامة تزين وجنتيّ، ركضتُ نحو صنبور الماء لأغسل وجهي بالماء البارد الذي أنعش روحي وأخذت أجري عابرة حدود غرفتي لأصل إلى المطبخ لأعد الفطور، فأجد أمي مبتسمة لي لأنني أخرج أخيرًا من تلك الغرفة التي تسميها أمي" سجن"، نعم كانت تنعتها " بالسجن" لأنني لا أخرج منها أبدًا، فوجدتها ترحب بي بوجه بشوش وتظهر عليها الفرحة لخروجي.

جلست على طاولة الإفطار لا شهية لي، ولكن حاولت تناول البعض لكي أخرج من نفسيتي المكتئبة.

بعدها توجهت إلى حديقة المنزل تحت شجرة الكرز مع أزهارها المتساقطة تحتها جلست، كنت أحمل بعض فراشي الرسم ولوحة بيضاء تنتظر أن أطلي بعض الألوان عليها كوني أعشق الرسم، وبدأت أقبل للحياة بوجه بشوش بعدما رممت فتات قلبي، أما علاقتي مع الله فقد زادت، وحياتي تغيرت للأفضل.

الكاتبة: رولا بهيج الشيخ.

نحيبُ طفلة

أنا فمن أنا!
أنا فتاة تتطلع للحريّة
أنا فتاة تريد التخلص من العنصريّة
لقد سئمت ويلات الحروبْ
فمتى يا أمتي؟ متى تنتهي هاذي الخطوبْ؟!
فنحن قد كنا مجرد أطفال
ما ذنبنا كي ندفع أخطاء الرجال؟
ما ذنبنا كي تقتل لنا الآمال؟
كنا نحيا في سلامْ
واليوم ضحكتنا لا تُرى حتى في الأحلامْ
انطفأت عن بلادي الأنوارْ
نظرت وإذ بالحمام يهرب مع باقي الأطيارْ
تلفتُ وإذْ نبات وطني عاد رمادا يتناثر مع الغبارْ
رفعت رأسي عاليا نحو السماءْ
لعلي أرتاح بصفوة الغيوم البيضاءْ
إذْ بطائرات تقطع نظري تسقط منها بعض الأشياءْ
تمعنت لوهلة فصمني صوت البكاءْ!
صدمتني جثثٌ ملؤُها الجراح والدماءْ!
ما بال مروجنا غدت حمراءْ؟!
ما بال قومٍ غرباءْ؟!
يقتلون شعبي، يُمزقوني رايتي أشلاءْ!

ما بال الذي ينطقون من هُراء؟
أسروا الرجال وأضحت النساء لعبة في قبضتهم السوداءْ
بيوتنا تركناها ومضينا صوب الجبالْ لتحمينا شر الأعداءْ
لكن... كتلة من الفضاءْ
سقطت فردمت معظمنا تحته أحياءْ!
هربنا صوب البحار، نحو أي مكان يحتوي ماءْ
فعندما نرى قنبلة نغطس في الأعماقْ
لكن سرعان ما احترقنا فقد غلى الماءْ!
لقد أصبحنا عبيدا في أرضٍ ملكناها ذات مساءْ!
أحرقوا مساجدنا منعوا العلم علينا
جُبلت علينا حياةً قاسية
والسعادة أضحت مجرد حكايات واهية
متى سيأتي النسيم مواسيا لِيعيد لون جفونٍ ابيضت من شدة البكاءْ؟!
فأما تجيبون نداء طفلة بل نداء أطفال سئموا الاختباءْ
وسط حفر نتنة كما الضباءْ!؟
ويا عجبا حينما ترفع راية الإباءْ
ينعتوك بالمتمرد وأفظع الأسماءْ
أتقبلها جميعا تلك الأسماءْ
فقط أُتركوني أعيش مصيري بنفسي
فراشي الأرض والسماء
وفي الختام اللهم احفظ حرية كل إنسانْ
ولا تجعله في أرضه عبدا مُهانْ.

الكاتبة: شميسة عثمان الجزائر/ عين الدفلى.

حلم آخر

أراك الظل لضوئي
نجم في سماء توقعاتي
أخشى أن تصبح بعيدا عن أنظاري
فتتلاشى
أريد أن أراك متوهجا
فأين أنت الآن؟
هل كان ذلك في خيالي؟
إن كنت في أعماق البحر
فأنا أستطيع سماع آهاتك
وإن كنت مع النجوم
فأنا أعرف هيئتك بينها
أيعقل أن تكون مجرد وهم!
لا حقيقة لك!
تأتيني بشغف وترحل بترف!
لا
متيقنة أنك حقيقي وستأتي لملاقاتي واقعا
أنا أنتظر لحظة رؤياك يقينا فكفى تنكرًا
فالأحلام مآلها الواقع
بعد رسمها في الخيال.

الكاتبة: يمينة بطاط.

مشاعر مرهقة

في زحام البكاء ارتطمت جميع المشاعر ببعضها معلنة بعد إذٍ انكسارها وتشتتها، لكن لا بأس لقد كان هذا الحطام داخليا، وإن جلست تسامر أحدا فتخبره بذلك فيكتفي بعدم الاكتراث إليك حتى وأنت تشرح ذلك من غير مشاعر، تشرح وفؤادك مثل ضوء خافت اكتفى ببعض الوقت ثم انطفأ. بعد ذلك تصبح شخصا قليل الكلام وكثير الصمت، شاردا في تفكير متعب غير متناس لهمومه، ذاكرا لها كل حين، ويمسك قلبه من الألم الذي يصيبه في كل فكرة تطرأ عليه، كان يبدو وكأنه معذب لنفسه برضاه.

لربما كل منا قد مر بذلك أو حتى وإن لم يمر ستكون الأحداث عبرة لنا " أن تكون قلوبنا ملكٌ لنا". حتى وإن كنت شخصا اجتماعيا إلا حد ما دع علاقاتك سطحية لا تتعلق بأحد حينما لا تكون على علم هل يضمر لك خيرا أم ساءت ظنونك.

كل ذلك يعتمد على تفكيرك بعقلك، أما إذا كنت ترمي كل الاعتماد على قلبك فيجب أن يخيب ظنك، في بداية الأمر إن القلب لحساس لدرجة كبيرة على قلبك الذي لن يسعى لإنقاذك أبدا لأنه لا يفكر قطعا، ونقيض ذلك أن العقل سيدبر أمرك بعيدا عن المشاعر التي تأخذنا إلى الهلاك في بعض الأحيان.

أتعلمون أرى أن الوحدة رغم الملل وكل ذلك الوقت الضائع وأنت بمفردك أنها لشيء عظيم، وستشعر بتلك الراحة وأنت وحدك بعيدا عن كل شيء.

الكاتبة: سلسبيل أوتيني.

وحيدة أنا

وحيدة أنا عندما يسألني الألم " لما أنا جليسك فقط."!
وحيدة أنا عندما يختفي القمر ويهمس لي مغادرا:
"لا يشرفني البقاء معك."
وحيدة أنا عندما يحل الليل وتصبح العتمة محيطة بي
وحيدة أنا خلف قضبان الحديد مسجونة
وحيدة أنا ولا أرى سوى ظلي في الأسفل
وحيدة أنا حين تغدر الدموع بي
وتأبى الهطول
وحيدة أنا أقطن بزاوية مهجورة مظلمة
وحيدة أنا بلا صديقة أروي لها أسراري
دموعي خذلتني وتخلت عني
ضحكتي اختفت وغابت من مقربي
وحبر القلم جفّ ولم يعد يروي
لم يعد يروي رواية ألمي
وحيدة أنا في عالم أشبه بجهنم
فأين الأهل والأحبة؟
أين الصديق والحبيب في هذه المحنة؟
آه، نسيت أن الطيبة تأتي بالمشقة
وغاب عن فكري أن الأمل بلا ألم لا يبقى
في وحدتي أدركت قوتي
وفي حزني خسرت صحتي
وفي محنتي أيقنت برحمة الله لا محالة

في وحدتي تعلمت الصبر رغم الوجع
في وحدتي أدركت كم أنا لنفسي محتاجة
في وحدتي...

الكاتبة: حنان معمري/ بسكرة.

لا مجال للاستسلام

استسلام... خوف... يأس، دائما أسمع هذه الكلمات وأرى أشخاصا قد استسلموا وسلموا أمرهم وتخلوا عن أحلامهم كلها بسبب شيء حدث لهم، وهناك من يعاني من الخوف بسبب شيء حدث لغيره أو حدث له في صغره، لكن هذه الكلمات لا توجد في قاموسي بل وإنها منبوذة في حياتي، ليس لها مكان أبدا في عالمي.

أنا لا أعلم ما هو هذا الاستسلام أظنه من شيم الضعفاء، فلما أستسلم لشيء حدث لي؟

لما أتوقف عند أول لحظة وأنا ما زالت الحياة أمامي؟

لا يجب أن نتوقف مهما حدث لنا، بل العكس كلما واجهتنا معضلة فلنفرح لأننا على الطريق الصحيح، فالطريق الصواب دائما ما يكون مليئا بالمصاعب والتحديات والانكسارات لكن نهايته مرضية دوما.

لا تدعوا بذرة اليأس تزرع بقلوبكم لأنها ستفتك بكم بل دائما شدو العزم وكونوا أصحاب الهمم ولا تحزنوا وأحسنوا الظن دائما بالله.

لا تخافوا أبدا بل واجهوا خوفكم بشجاعة قلوبكم، فهذه هي الحياة لا تأتي على وتيرة واحدة، فتارة نحلق في النجاحات وأحيانا نسبح في بحر الفشل، وأحيانا في القمة وأحيانا في القاع، لكن لا مجال للاستسلام بل واجهوها دائما، فالحياة مدرسة معلمها الزمن ونجاحك يكون بالصبر والعزم.

الكاتبة: مماش حنان رجاء/الجزائر.

سجينة حاضرها

وتاهت أفكارها في شوارع الماضي وشرطة النسيان تلاحقها في كل مكان، قصتها مع الماضي كفتاة وقعت بحب معشوقها ولكنها أجبرت على الزواج من رجل لا تحبه والذي هو حاضرها، وفي منتصف الليل تزورها ملامح معشوقها الماضي، ويوقظ أفكارها النائمة بواسطة أنشودة الذكريات، ويجعلها شاردة، ضائعة، تائهة في أعماق جمال تفاصيل أنغامها الجذابة، فتلمع عيناها الساحرتان وتضحك ملامحها غافلة متناسية، أن تلك ما هي إلا ذكرى مضت.

وهي متجهة لاحتضان ماضيها، فجأة يقطع طريقها جلادها الحاضر ثائرا غاضبا، ويقوم بصفع أفكارها بالقوة التي تاهت وسط أسوار اللحظات الجميلة ليرجعها إليه، ثم يعانقها هامسا في أذنها:

"استيقظي، أنا هو حاضرك، وأنتِ أسيرة لواقعي"

فتحزن ملامحها ويختفي ذلك اللمعان الموجود على عينها، وتدرك بأن الماضي قد كان ولن يعود وتقول: "يا ليت الماضي يعود يوما لأخبره بما فعله حاضري."

الكاتبة: عواد صبرينة.

حب الأم

الحب يُشعر بالدفء والسعادة والأمان

يجعلك تشعر بأنه لا يوجد شيء غير ممكن، الحب يمنحك الشعور بالإنجاز والتحفيز للتطوير الذاتي.

يجعلك تشعر بأنك تستطيع التغلب على أي شيء، الحب يعني الوفاء والتضحية والتفاني ولا يوجد شيء جميل كحب الأم...

الابن يشعر بالحنان والرعاية والأمان عندما يكون بجانب أمه، يشعر بأنه في مكانه الصحيح "أمي هي ملاذي الآمن"

"أشعر بالراحة والأمان عندما أكون بجانب أمي"

"أمي تملأ قلبي بالحب والدفء"

"أمي تعطيني الشعور بالأمان والحماية"

"أشعر بالسعادة والسلام الداخلي عندما أتحدث مع أمي"

"أمي هي الملاك الذي يحميني ويهتم بي"

"أشعر بالامتنان الشديد لأمي وحنانها"

"أمي تعلمني الكثير من الحكمة والعطف والصبر"

"أمي هي الشخص الذي يفهمني بدون كلمات"

"أشعر بالاطمئنان عندما تكون أمي بجانبي"

"أمي هي من تساعدني في كل مرحلة من حياتي"

"أشعر بالسعادة والفخر لأنني ابنة أمي"

"أمي تدعمني وتساندني في كل ما أقوم به"

"أشعر بالأمل والتفاؤل عندما تكون أمي بجانبي"

"أمي هي الشخص الذي يعطيني الشجاعة لمواجهة الحياة"

"أشعر بالأمان والاستقرار عندما تكون أمي بجانبي"
"أمي تعلمني كيفية التعامل مع الصعاب في الحياة"
"أشعر بالامتنان والاهتمام الذي تقدمه أمي لي"
"أمي هي الشخص الذي يعطيني الحب والتقدير الذي أحتاجه"
"أشعر بالأمان والاستقرار عندما تكون أمي بجانبي"
"أمي تدعمني وتشجعني على تحقيق أحلامي"
"أشعر بالحماس والشغف عندما تشاركني أمي أفكاري"
"أمي هي الشخص الذي يساعدني على فهم أهمية العائلة والمحبة"
"أشعر بالاحترام والتقدير لأمي ولكل ما تفعله من أجلي"
"أمي تعلمني كيفية التعبير عن مشاعري والتحدث عن الأمور الصعبة"
"أشعر بالأمان والحب الذي تمنحه لي أمي في كل وقت."

الكاتبة: ركاب شيماء.

فلتعرفوا من أنا

يحلق الليل حاملا حزن الأيام
فيعشعش داخلي ويحطّ رحاله
وينصب شباكه على حدود قلبي
في الزاوية المظلمة من الغرفة
هناك ترقد جثتي الهامدة المزروعة بالكدمات
بقع خضراء وتارة صفراء شوهت تفاصيلي
حدائق سوداء زينت سافل جفوني...
عيون منتفخة بل متورمة
شفتان ممزقتان بلون أبيض
روح بلا شعور
لا ضحك ولا بكاء
لا هدوء ولا ضجر
لا جوع ولا شبع
شيء أبشع من الانعدام
إنه اللا شيء
أنا من لا عنوان يحكي هويتي
أنا من لا يعرف الجميع من أنا
أسكن مدينة الخذلان
حي الأرواح الميتة
شارع البؤساء
عمارة بلا عنوان
رقم البيت نسيته عذرا

ألصقت فيه بطاقة وبخط عريض كتبت:

"ستندم إن دخلت... أرجوك لا تدخل... "

أرى المتحرك ساكنا والساكن أراه متحركا

كل أبيض أسود وكل حار هو حلو

وكل دافئ بارد جدا

نهاري ليلي وليلي نهاري

سامرت ساعات الليل لتنقضي

فقط سقف غرفتي من يفهم

بكيت قهرا وظلما

حتى جفت دموعي وانهارت أحزاني

لكن فقط وسادتي هي من تعلم

عشت أياما شداد

أعلنت فيها روحي الحداد

لا صدى لصوتي ولا مراسم دفن لموتي

ترى هلا عرفتم من أنا؟

أنا موجود كأني غائب.

الكاتبة: صوالح عصماء.

داء الحب

قلبي متيم بك، يعشقك حد الجنون
قل لي بحق السماء ماذا فعلت بمشاعري؟
ها قد خيبت كل الظنون
ألم يطاوعك قلبك يوما لتنسى كل الهموم؟
قصة باءت بالفشل طول السنين
وتلاشت مما كان يغمرها من الحب والحنين
هيا تكلم، واشرح كل ما لم يفسر...
قل لي الحقيقة ودعك من التلعثم
بالصراحة أجبني ولو باتت على قلبي غصة
وكأنها طعنت بالسهام
ولا تستأنف الإهمال فهو لي قاتل للآمال
كم أوهى ذريعةً مغادرة عالمك لكن الذكريات قابعة لا تزول
لقد قيض لنا أننا نعيش كما كتب لنا الزمان
لكن بحركاتك الطائشة خربت كل المكان
لم يتوان حسك عن مفارقتي وكل صورك تقطن ذاكرتي
بفعلتك علمتني شتى الذرائع المكينة لك من الهروب بي إلى عالم الخيال
تأتيني على مضض لتسأل عني وتعود أدراجك بسرعة لا مباليا حتى بما حل بي من شتى الآلام
أدمنتك حقا لدرجة أنه في كل خيبة وحزن أهرع إليك بحثا عن الأمان
كل ما أملته أن تكون أنت ملجأ لي من كل الأحزان
لكنك عني تخليت في أول فرصة وتحججت بأسباب من الأوهام
أين اختفت كل تلك الوعود المقطوعة؟ أم أنها كانت مجرد كلام؟

صفعتني صفعة الدهر وأريتني كيف داء الحب، ويا ليتني لم أذقه وأراه.
ألم يتوان فؤادك من استغلال ضعفي؟ أم أنه يروقك الحال؟
كف عن هذا أرجوك، فقد تمكنت مني لا محال.

الكاتبة: حرشاوي حنان.

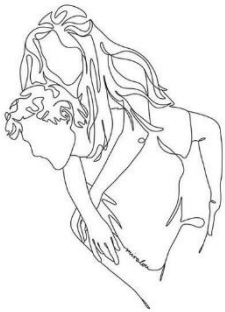

المنفى

عندما أعود لا تصفع خدك، فلست سبب رحيلي
قف وقفة حداد عليّ، واذرف النجوم على خدي كي أستريح، ولا تعر بالاً لخرائط رسمت على جسدي، فإني أبحث عن منفى فيّ، وهذه الجروح خيّطها بياسمينك الذي أشمه من خصلات شعرك.
قلّ أن الدنيا بخير سأصدقك كالبلهاء كما صدقت كذبتك بأنك تحبني، وأن المنازل منفى لك، وأن حجري كان بيتك.
لقد نسيتَ الزرع والمفتاح واللوحة الزيتية التي لم تجف، نسيتها ورحت تبحث عن طريقك بعيداً عني.
أدركت الآن بعد أن صرتُ شجرة، أنك كنت بعيد، بعيد كفاية لأن أتوهم أنك سماء_ لم تنته وانتهيت أنا_ ما زلت تكمل الرقص بين الجداول وتنتهي من عزف الكمان، وأنا محجوزة بين الزوايا العفنة، أغني إليك أن تعيش الأبد كي لا نلتقي!
ألقي تعويذة خرقاء بأن تستمر في الحب، وأن تقع في شباك كل نساء العالم، وأن لا تبادلك واحدة أي شعور، وأن تبقى غارق في البلاد التي فضلتها عني.
أنسج رواية من خيالي عن حزنك المزيف على غيابي، وأعلم يقيناً أنك لا تأبه، وأنك تجدني في كل القصائد وتنساني.
أدرك أن ريشتك جفت ونسيت كيف ترسم عيناي بعد أن فنيت، ودمعك جف على حب قديم قبلي، وأنك لا تأبه لشاهدة تقول:
"وداعًا... اذكروني بلوحة أو قصيدة أو حتى لحن يتيم".
تحجرَ قلبكَ كمنزلي الذي أسكنه، وتجاهلت أخباري التي انقطعت كانقطاع المياه في بلادنا. اذكرني كتاريخ الأمراء الذي يتفاخر فيهم العرب، وإنسَ أني كنت ملكتك يوماً ما. أحضر قصيدة بلقيس ومزقها فوقي، وانعني كما فعل القباني، حتى ولو لم أمت بقنبلة، ولتعلم أن المدافن أحن عليّ من وطنك ومن قلبك.

ارقص علي، وقل:

"اذهبي فلقد وجدتِ حريتكِ وأنا ما زلتُ عالق مع ماضيكِ في هذه البلاد".

الكاتبة: ديانا الطحان/ سوريا.

رسالتي لك

حاولت كثيرا نسيانك
جربت كل الطرق لفعل ذلك
أينما ذهبت أرى طيفك
أينما أكون أسمع صوتك
وما يزيدني عن عذاب عذابك
هو ذكراك وآلامك
صدقا قد اشتقت لك
لروحك
ولهمساتك
لكنك تركت لي لعناتك
لعنات ماضيك
ماضي ذكراك
التي أعيشها لوحدي دون حاضرك
أنت نائم الآن هناك في قبرك
ومرتاح في بالك
وأنا هنا أقاسي في عشقك
عشق لم يكتمل بك
ورحت ضحية لغباء قراراتك
أحببت أن أتبعك
ربطة نفس حبل مشنقتك
وكما رميت الكرسي بقدمك
لكني قاومت لكي لا ألحق بك

للأسف لم أود إتباع طريقتك
لم أرغب بفعل مثلما فعلت معي بفعلتك
أعلم أنها رسالة لن تصلك
أسفة لتركك
ورغما عن ذلك أحبك.

الكاتبة: مخفي صورية / الشلف-الجزائر.

شعوري ثقيل

شعُوري ثقيلٌ يُثقلُ خطواتي
أمام مرآتي أرى هفواتِي
وأخطاءُ قلبي تلتفُّ حولي
وبين يدي أرى عقباتي
في ظلماتي دمعٌ خفيفٌ
يدُقّ الأرضَ في وسط الرُّفاتِ
ورجلايَ ترجفُ مثل طيرٍ
وتكادُ تهوي من أثر الثبات
شعوريٍ عنيدُ بُثَّ من قسماتي
ووجداني طريحُ الأرض
شهيدُ الليلِ عجَّ بالفجواتِ
ولا أعلمُ الغيب وما يحملُ الغد
ولا ما بقي من عُمري الآتِ
رُفقاء خانوا، وأحبّةٌ هانوا
فلمن سأكتبُ في الهوى كلماتي
ولمن سأسهرُ ولمن سأحكي
ولمن أعيدُ سردَ الذكرياتِ
أخافُ الأمل... وأخشى الحلم
حسبي أخافُ تكرار خيباتي
فسقفي واطئ لا يخرُقُ الغيم
وقدمي مُسمَّرةٌ في أرضِ صدماتي
ولستُ أجرؤُ كي أضع القمر

بكل ثقةٍ في صندوق الأمنياتِ
شعوريٍ حادٌّ مثل سيفٍ
يشقُّ أوردتي ويُهطِلُ العبراتِ
ولذا سأكتُمُ صوتَ فرحي
فلقدْ تخُمتُ من مكرِ الحياةِ.

الكاتبة: رايس هزار/ الجزائر.

إلى متى؟

إنها تراكمات... أكاد أنفجر، الحزن يخنقني، الكآبة تغمرني، الأرق يصيبني، الألم يمزقني وغصة في قلبي تدمرني.

إلى متى؟ وأنا هكذا لم أستمتع بشبابي قط، فتاة عشرينية حلمها الوحيد التخلي عن الحياة والذهاب لعالم الأموات، فلا البشر يرحمونني، ولا المرض يفارقني، وها هي المشاكل ترهقني، لم يعد هناك شيء يضحكني.

إلى متى؟

لقد تعبت حقا.

أناشد ولا أحد يجيب، من ينقذني؟ هل من طبيب؟ لا أحد لا من بعيد ولا من قريب، دخلت في دوامة وهذا أمر مريب، تخطيت سنين عمري وكأني في مرحلة المشيب، لكن لدي أمل بربي نعم سيستجيب، سيخرجني من عالم الظلمات، إنه الرقيب المجيب.

كنت تعلم أني في فترة أتألم أضعافا مضاعفة، تعلم بأنني خسرت أبي ومع هذا هجرتني، ويا ليتك ذهبت بهدوء بل استطعت تدمير ما بقي مني، كان باستطاعتك أن تصبر قليلا وتمثل بأنك مهتم بي وتقف بجانبي تمثيلا لا غير، حتى أسترجع نفسي ولتذهب أين ما شئت، فعلت بي ما لم يفعله العدو بعدوه، خيبت أملي فيك استغليت فترة ضعفي وطعنتني طعنة الخيانة، تبا لك.

وقفت بجانبك مرات عدة، وجدتني معك في السراء والضراء كنت ذراعك الأيمن، فلماذا هذا الانتقام؟ ها أنا أعد نفسي هذه المرة لا ثقة بعد الآن فاذهب فلا سامحك الله على فعلتك يا من استغليت طيبتي.

الكاتبة: حبيبة بريكات/ بريكة -باتنة.

ويبقى النشيج في الصدور

سلامُ الربِّ عليك وعلى عينيك منّي السّلام وبعدُ
البارحة وقبل صلاة الفجر وقبل أن أركن إلى النوم كانت صورتكَ هي آخر وجهٍ أراه، وبداعي الشوق قمتُ بفتح رسائلكَ الأخيرة فألقيتُ عليها نظرةً وألقيتُ عليكَ محبةً منّي.
شعرتُ حينها بأنّي كنتُ في غرفةٍ مظلمةٍ وفتحتُ نافذتها فظهر لي قرص الشمس فجأة، ذلك القرص الذي لطالما كنتُ أهرب منه وأتفيّأ بظلّكَ ريثما أنهي ربط حذائي في الحديقة اليابانية وأنت تسخر منّي بعبارة" هيّا يا سندريلا"، هل تذكرُ؟
طيلة وجودي المتذبذب في الفضاء الأزرق لم أركن إلّا لكَ ولقلّةٍ قليلةٍ من الصديقات المتميزات، أمّا البقيّة فكانوا كالعابرين في مرورٍ عابرٍ كما يقول الدرويش الفلسطيني محمود.
تركتُ هذا الفضاء قبلًا لشهورٍ طويلةٍ حيثُ أحسستُ أنّني اكتفيتُ بك، ثم إنّني أحسستُ وقتها بأنّه لا شيء لديّ لأكتبه لك، في تشرين التساقط ومع مقدم خريف الذبول كانت ورقتي أيضًا تسقطُ مصفرةً جافةً، لقد جفّ الحبُّ وما عدتُ قادرةً على الحب يا عزيز قلبي، هكذا غادرتُ مع إعلام شخصٍ واحدٍ فقط هو أنتَ يا قلبي.
أعيشُ الواقع الآن بلا افتراضٍ، أجري على البحر وأجرُّ خلفي سربًا من الأيائل ويغطيني الغمام.
أمشي على الأرصفة وألاعب قطط الحديقة المتقافزة نحوي وأقاسمها طعامي، وأشتري للطيور حبوب الذرة وأداعبُ الأطفال.
حظيتُ بصديقةٍ جميلةٍ ولطيفةٍ من الجنّة بعمر السبع سنوات من أصحاب متلازمة" داون "وتنتظرني كل يوم وتمنحني الورد كمقابلٍ على الأغاني التي أغنّيها لها وعلى تعبي جرّاء ملاعبتي لها على الأرجوحة كلَّ يوم.

حظيتُ كذلك بمجموعة صديقاتٍ للعب الكرة الطائرة مرّةً في الأسبوع فقط بسبب عدم قدرتي على بذل الجهد جرّاء عمليات غسيل الكلى.

تلك الأماكن التي أمارس فيها المسير لرعاية قلبي المتعب حسب طلب الطبيب، لا يرافقني أحدٌ فيها إلّا أنتَ وبعض الأنغام التي اخترتها لي طوال مدّة لقيانا.

أفتقدكَ وأتفقّدكَ بداخلي كلَّ يومٍ وأهربُ إليكَ إلى الطرف الآخر من الطريق، أركضُ وأهرولُ وأتعبُ فأمشي ببطءٍ ولكن في دائرةٍ يحدّها طباشيرُ غيابكَ.

شاعري المفضّل" فرناندو بيسوا " يقول: " عندي دفترٌ صغيرٌ أكتب فيه حين أنساك، دفترٌ صغيرٌ ذو غلافٍ أسودَ لم أخط فيه كلمةً بعد "وكذلك دفتري.

رسالتكَ الوحيدة واليتيمة على ورقةٍ بيضاءَ لا تغادر محفظتي رغم تبدّل كل الأشياء فيها إلّا هي.

ما يزال الليل ليلًا أطول من اللازم، هكذا يحدّثني توقيتي، فالساعات كذلك لها عقاربٌ وهي ليست دومًا على حق.

ما يزال طيفكَ يغافلني في مناماتي، حتى إنّه يسبقني إلى السرير أحيانًا، تبعثرُ مناماتي وأضعُ وجهي على ذراعكَ وشَعري اللّيلي -كما كنتَ تسميه - على وسادتكَ.

كثيرًا ما بقيتُ الليل كلَّه على يقظةٍ وأخشى أن أُقلقَ نومكَ، ولا أعرف لماذا أتذكّرُ لحظات الموت الثلاثة التي صادفتني طوال طريق حياتي الموحش قبل أن ألتقيكَ.

لو أنّ إحدى تلك اللحظات قد ظفرت بروحي لما كان هناك معنًى لحياتي لو لم تلتقِ ذاتكَ ذاتي.

اعذر غيابي يا قلبي ولا تفتقدني فهناك الكثير لأعملهُ وأعملُ على الكثير الآن ، ولربّما يلوحُ مجيئي يومًا من الأيام إن بقي من العمر بقيّة.

أفتقدكُ وأفتقدُ سخريتكَ منّي وأفتقدُ قلبكَ المسكين المشتّت الذي توزّعه على صديقاتكَ الجميلات بكرمٍ حاتمي.

لله درّك من تلك الجميلات الممازحات.

ابقَ هنا مع الصديقات وتابع رسم الابتسامة على وجوههنّ الجميلة، أمّا أنا فقد اخترتُ الغياب واللّا وجود، وليس ثمّة حلٌّ آخر أو ربما يوجد حلٌّ لا يخدمني ولا يريحني وأنا الّتي تبحثُ عن صفاء الذهن أولًا وأخيرًا.

أنا سعيدةٌ جدًا لسعادتك، وهذا أكثر ما يشغل بالي على سرير الموت رغم ألم الحقن وضمور الكلى.

ليس لدى فاطمة من تكاتبهُ وأنتَ نافذتي الوحيدة التي تطلُّ على باحة الكتابة، لولاك يا حسان لم أكن لأجدَ من أراسلهُ في عزلتي هذه، فلا أحد يكتب لي ولا أكتبُ لأحد.

نسيتُ أن أخبرك أنّ عيد ميلادي قد اقترب، وسيكون عيدي موعدًا لتتركَ لي تهنئةً جميلةً في صندوق رسائلي كعادتك الجميلة لعلّي أراها إن لم أمت.

تمنَّ لي عامًا تملأ العناية الإلهية كلَّ ما فيه وتمنَّ لي عامًا مفعمًا براحة البال، لعلّكَ بذلك تنثر بعض الماء على أغصان قلبي الجافة ولعلّها بذلك ترتقي النفسُ المحطّمةُ فوق آلامها وتسمو الروحُ فوق جراحها وتبتسمُ الثكالى ناسيةً فقدَ أحبّائها.

أرجو ألّا تكفَّ حرفك عنّي، ويعلو الآن صوتُ أذانِ الفجرِ من المآذن.

سلامٌ لكَ يا قلبي وسلامٌ ومحباتٌ والكثير من كلِّ الكثير لصديقاتكَ وعلى كلِّ من نمرُّ على يسير باله.

الكاتبة: خديجة زروال.

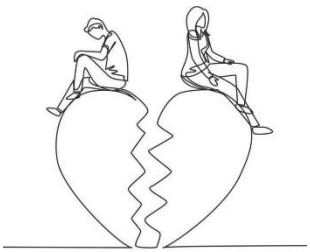

لغة صامتة تتحدث من القلب

تهمس في الصمت وتنطق بصمت، تراوغ الكلمات وتضيء قلوبنا بنورها، إنها رمس الأحاسيس، تلك اللغة التي لا تحتاج إلى حروف أو كلمات للتعبير، بل تستخدم اللمسات الناعمة والنظرات العميقة لتخبرنا بما يدور في خلجات القلب.
في ساعات الفرح ترقص رموش العيون بهجةً والابتسامة تشرق على الشفاه، وفي لحظات الحزن تتدفق الدموع كنهرٍ هارب من قمم الجبال، تستطيع رمس الأحاسيس تحويل أجمل لحظاتنا إلى بالغة السعادة أو أشد الألم، فهي شفّافة كالقطرات المطرية وعميقة كالمحيط الهائج.
رمس الأحاسيس ليس له قوام ملموس، ولكنه يشعرنا بكل معانيه وأبعاده العاطفية. يمكن أن تكون لطفًا ناعمًا يضمد جروحنا وتسكب الطمأنينة في أرواحنا، أو قوة عاتية تنهض بنا من غياهب اليأس وتحملنا على أجنحة الأمل.
في لحظات الصمت، عندما تكون الكلمات ضعيفة أمام طغيان العواطف، تنبثق رموش العيون برقةٍ وتتحدث قلوبنا لغةً لا تفهمها سوى الأرواح المتأرجحة. تظهر الحنان والتعاطف في تلك اللحظات، حيث يكون الحقيقي هواجسنا الدفينة وأحلامنا الخفية.
في عالمٍ يهوى الكلام والضجيج، يأتي رمس الأحاسيس كلغةٍ تريح الروح والعقل. إنها لغةٌ خاصة، تقدر الرؤية العميقة والاستماع الصادق، وتؤمن بأن السكون أحيانًا ينطق بالمزيد مما يستطيع الصوت أن يصدر.
فلنتعلم لغة الرمس، ونعمل على تفهمها وتقديرها فقد يكون الصمت هو الجواب الوحيد لأسئلتنا الملتهبة، وقد تكون اللمسة الواحدة أقوى من ألف كلمة. دعونا نعطِ رمس الأحاسيس حقها، ونعيش معها رحلة تفهم نفوسنا ونفهم الآخرين،

ونكشف عن همومنا وأحلامنا وتطلعاتنا، فالرمس الحقيقي لا يترك أي شيء مخفيًا، بل يصنع جسرًا من التواصل العميق بين القلوب.

في عالمنا الذي يتسم بالسرعة والتكنولوجيا، قد ننجرف في الكثير من المشاعر والأفكار السطحية، فلنعد إليه ونحاول فهم اللغة الصامتة التي تنطق بها القلوب.

لنتعلم الاستماع بدقة والتأمل في العمق، فهناك حكمة كبيرة تكمن في هذه اللغة الجميلة.

فلنعتنق الصبر والتفهم والرحمة في تعاملنا مع الآخرين، ولنبن الجسور التي تربط قلوبنا بقوة الحب والتعاطف.

فهو سر لغة الروح التي تجاوزت الحروف والكلمات، وهو مفتاح لفهم أعمق وتواصل صادق بيننا.

فلنبدأ اليوم في تعلم هذه اللغة الجميلة، ولنمتلك الشجاعة للمشاركة في حديثها .

فعندما نفهم رمس الأحاسيس، نستطيع أن نبني جسورًا قوية من التواصل والتعاون، ونصنع تأثيرًا إيجابيًا في حياة الآخرين.

فلنجعل من التواصل العاطفي لغة يعمل على تقريب المسافات وتوحيد القلوب، ولنكن أنصارًا للحوار الصادق والتعبير عن مشاعرنا بصداقة وتفهم .ففي لحظات الصمت والرمس، يتولد الحب والتضامن والتلاحم الحقيقي.

الكاتبة: سعاد بودراوي.

ملهمي الغائب

عليك السلام يا غائبي...
أعلم بأنك لا تسمعني، ولكنني أشعر بأنك تتذكرني دوما
وإن نسيت فلعل كلماتي تمر أمامك صدفة وتذكرك بي
أنت من ألهمتني كتابة الشعر والنثر، لطالما كنت أكتب إليك
كنت أترجم حبي واشتياقي لك بنص نثري أو بيت شعري
كان وما زال صوتك أجمل سيمفونية سمعتها أذناي
وكلماتك الحنونة التي تعادل شعر نزار قباني
ولمسة يديك كأنها مدفأة في إحدى منازل سيبيريا المثلجة
وخوفك الدائم عليّ عند غيابي كخوف الأب على ابنته ذات الأربعة أعوام وهي تتأرجح على أرجوحة داخل المنزل
وملامحك التي تمنحني طمأنينة أرض العراق بعد انتهاء الاحتلال الأمريكي
ملهمي كم تركت بي آثار لا يمكن للزمن أن يمحيها كآثار أرض بابل
أنت لم تذهب من ذاكرتي فبكل نقطة أضعها على حرف وبكل سطر أكتبه على ورقة بقلمي أقصدك وأتذكرك
عشقتني وأنا مراهقة وبرحيلك أصبحت كاتبة
سلامي لك أينما كنت يا ملهمي الغائب.

الكاتبة: رغد حمزه/ العراق.

أنايا

إلى أنايا أكتب
أنايا الحلوة
الصامدة
يا من تستمد القوة
مما حولها
كل يوم نفس السبل
تسلكين
نفس الألوان
تلبسين
نفس البشر
تقابلين
نفس الشجر
تحيِّين
نفس الحجارة
تركلين
لكنك صدقا تغيرت
تغيرت للأفضل
طريقك للمستقبل
ترسمين
بكل عزم وثقة
تواصلين
لا تعرفين الاستسلام

قوية في كل حين
أنايا الصبورة
حفظك الرحمن
وأمدك بالقوة
حتى تستمري
فالاستمرار في التقدم
إنجاز عظيم
والعمر يمضي
لا يتكرر.

الكاتبة: سلوة علو/ بجاية- الجزائر.

أحزان روحي

بات كل ما بداخلي يئنّ ويصرخ ألمًا، أسير وحيدة بين أزقة الألم وشواطئ الفراق، وكأن قدماي تتعمد السير نحو الأحزان، وها هي وضعتني أمام سيد الأحزان- الفراق - وحكمت على فؤادي بالمؤبد، وأسرتني في سجون الشوق، هذا الشوق الذي لم يبق بي شيئًا ساكنًا، لم يدع بروحي إلا الألم الذي بات ينخر عظام صدري، أشتاق لك جدًا فقد أرهقني بعدك، جعل سنين عمري عجافا قاحلة حزينة لغيابك، وجعل عيناي غيمة لا يتوقف بريق بكائهما.

بتّ أراك في أحلامي، وفي صباحي، وفي مسائي، وفي أرجاء كوني، إنك لا تفارقني أبدًا، أصبحت خيالًا يلازمني، أصبحت ظلي المؤلم، أشتاق عناقا يشفي أضلعي، فعناق خيالك لم يعد يكفيني، لم يعد يروي روحي، أنا حقًا متعبة، متعبة جدًا، بتُ جسدا بلا روح، كجثة هامدة وضعت على قارعة الطريق، عدّ لأجلي فروحي ببعدك ليست بخير، إنها تشتاق رؤيتك، تشتاق النظر لعيناك، تشتاق احتضانك والبكاء بين ذراعيك، تشتاق لكَ ولحضورك، وكم أشتاق لكَ تكفي لتعلم بأني تعبت من البعد.

كم أشتاق لكَ تكفي لتعلم بأني ألفظ أنفاس صبري الأخيرة، كم أشتاق لكَ تكفي لتعلم أني أحبك جدًا وهذا البعد هد أضلعي، ولم يعد من يحمي فؤادي من وحوش المشاعر المؤلمة التي تتسلل خلسة على جداره، عد فلم أعد بخير أبدًا، عد فأنا متعبة حقًا.

الكاتبة: نوال حج مصطفى.

الفناء

فقدت خريطتي
تاه عنّي مجدفي
في هزيع الليل
في قلب البحر
وجوف الصحاري
سأرمي حقائب أحلامي
لعلّ الحلّ في التّخلي
مهلا...
حقيبة أخرى
ربّما تحمل الحياة
ربّما تحتضن أمثل خيار...
كلّا
تعسا لفكري
إنّه الفراغ
يحتوي العدم
-بنيّتي تمهّلي-
ليتني أستطيع الآن
لقد فات الأوان
استعرت منها العدم
حطّمت الأمل
لم يُرافِق الوداعَ غير الألم
ضميري سيفنيني

سيَجلِدُ عقلي
ويَعدُمَ فكري...
لا بأس...
مرحبا بك
يا ضمير
ولا سلام لك
يتسنّى لك الآن
إخراج أسلحتك
واستدعاء جنودك
يمكنك مناداة
أرواحك السبع
ستساعدك حتما في التعذيب
باستطاعتك قتل الجثّة
وإعدام الجسد
جسدٌ متخلِّف مختلف
متجرِّد من عواطفه
لم يُفكِّر قبل حسم القرار
لا يملك بين الصواب والخطأ
حقّ الاختيار
هو:
كئيب بئيس حزين
أناني فضولي لا مسؤول
أنا الفناء وأنت الفاني معي

لن ترمّم دماري
وتجمع شتاتي
فعبثا تحاول
لا تبالي
عُقدَة أفكاري لا تُحَلّ
لم تضِع أشيائي فحسب
فقد تُهتُ أنا فيها.

الكاتبة: تسنيم الهمامي.

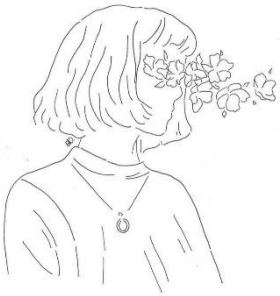

حب للإيجار

في زمن كهذا لم يعد أي شيء كما كان ولن يكون، اختفى بريق الحب بوهم الاهتمام المزيف وكست العلاقات البرود، عدنا غرباء و كأننا لم نكن يوما بذاك القرب.

أتـــدري ! لـــو أخبرنـــي أحـــد عـــن وجـــود حـــب للإيجـــار لمـــا صـــدقت، ولكنه ها هو ذا يحدث أمامي ولا يسعني التكذيب بعد، مرغمة على التصديق غصبا عني.

حب للإيجار وعشاق لا يربط بينهم سوى الظمأ للارتواء بالحب ولكنني لا أنفك أتساءل:

كيف للإنسان أن يتخلى عن قدسية الحب ويضعه سلعة للإيجار تطلب من هذا وذاك وتقيم بين رفوف السلع؟

"أي شخص هكذا يا ترى ليفعل هذه الأشياء؟"

ولكنني اليوم صرت أرى بعين الحقيقة أن هذا الحب والاهتمام كانا ثقيلين عليك جدا لدرجة أنك رأيت علاقتنا قيدا تخنقك فسارعت للانفصال، ولم أجد لي من يخرجني من وهم الحب برحيلك سوى أن أضع حبي للإيجار عساه يسعد قلبا ويشفي آخر.

الكاتبة: سميرة الشابي/ تونس.

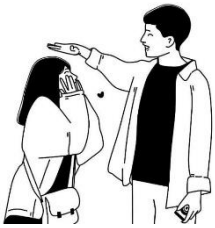

اشتياق... فندم...

عن روتين سهري سأتحدث...

عن كل ما يحدث لي سأفصح...

إليك يا من حلمت به في نومي وفي يقظتي...

إليك يا من تتبعثر أحاسيسي ويصاب لساني بالبكم حين أذكرك.

إليك أقول...

تجتاح قلبي رغبة ملحة في أن أعترف لك أنك ما زلت تزورني كل ليلة، كلما ذهبت لوسادتي للنوم أجدك بانتظاري، أضع رأسي لأنام فيغادرني النوم وتحضرني أنت فأستسلم لحضورك، أغمض عيناي أراك ونفس الوضع لو أفتحهما، فقد استوطنت كل حواسي، فارقني جسدك لكن ذكرياتك تأبى فراقي كأنها تعلقت بي وأحبتني أكثر منك، كأنها تشفق على حالي بعد غيابك لكنها تجهل أنها تزيد من لهيب اشتياقي، إذا تذكرت ابتسامتك... أشتاق، إذا تذكرت صوتك... أشتاق، أشتاق وأشتاق لو مرت بذاكرتي صورتك ، همساتك، طريقة كلامك، حتى لحظات غضبك ولحظة نطقك لاسمي، وما أجمل اسمي بين شفتاك زادته جمالا فيكفيه فخرا أن حروفه تشكلت في ذهنك.

أتعلم؟ استقرارك في قلبي جعلني صديقة لكل شيء في الطبيعة، أحدثه عنك دون ملل، كلهم يعرفون اسمك وأنك نبض قلبي، نجوم السماء أصبحوا أصدقائي إذا نظرت إليهم عاليا أتمتم بك فيزيد سطوعهم ويشتعل نورهم فرحا بشدة جمالك، أحكي لهم عنك أنك أغلى ما ملكت، إذا مررت بشجرة الورد أمسك وردة أشم رائحة عطرها ثم أخبرها أنك عطرت أيامي بذات العطر، وإذا مررت بمنبع ماء أخبره أنك مهم لي كأهميته في حياة كل مخلوق، لكن فراقك أخفى للنجوم نورها وصارت باهتة شاحبة كشحوب وجهي، غير شكل الورود الأنيقة لتصير ذابلة وحتى الماء ما عاد يروي عطشي وإياها.

منذ رحيلك توقفت عن الحديث معهم، عمّ سأحدثهم!؟ أأحدثهم عن خذلانك لي مثلا؟ أم عن رحيلك دون مبرر؟ أأقول لهم أنك كنت حلما أفقت منه؟ أم واقعا كذبت به على نفسي وأوهمتها بما يعجبني ويريحني فقط؟ بالله عليك كفَّ عن زيارتي فأنت تحرق بذكراك كياني، طيفك إذا أتاني يدمر ما تبقى من أوهامي ويهدم ما بنيته في أحلامي، ليتني أفقد ذاكرتي علني أنساك، ليتني ما فتحت قلبي لهواك، ليتني ما أعطيت نفسي فرصة للحب فهو ليس من نصيبي، ويا ليتني أحزم حقائبي وأغادر حيث لا أراك ولا أجد رائحتك ولا حتى شيئا يذكرني بك وأتركك دون أن أنظر خلفي، فالنظر إليك يضعفني، يضعفني جدا يا معذبي...

الكاتبة: دغيش أحلام.

الخاتمة

في ختام رحلتنا الساحرة عبر صفحات رمس الأحاسيس نجد أنفسنا وقد تجولنا في عوالم الإحساس والتعبير، واستكشفنا أغوار العواطف والمشاعر من خلال لغة الكلمات إنها رحلة لا تنسى.

وفي نهاية هذه الرحلة الجميلة نترك لكم أبواب الإلهام مفتوحة لتستمروا في استكشاف عوالم الأحاسيس والمشاعر، ولنستمر في التوعية بقيمة المشاعر التي نمر بها في مختلف فترات حياتنا.

نشكركم على تواجدكم معنا ومشاركتنا لهذه الرحلة ونتطلع للقائكم في رحلة أخرى مع القلم والكلمات.

النهاية

الفهرس

الإهداء..... 05
المقدمة..... 06
أود قليلًا من إحساس الاهتمام 07
صدفة عابرة.....08
معضلة الحب..... 10
أشتهيك الآن.....11
اكتئاب.....12
نحيبُ طفلة 14
حلم آخر..... 16
مشاعر مرهقة.....17
وحيدة أنا.....18
لا مجال للاستسلام..... 20
سجينة حاضرها.....21
حب الأم.....22
فلتعرفوا من أنا.....24
داء الحب..... 26
المنفى..... 28
رسالتي لك..... 30
شعوري ثقيل..... 32
إلى متى؟..... 34
ويبقى النشيج في الصدور.....35
لغة صامتة تتحدث من القلب..... 38
ملهمي الغائب..... 40

أنايا..... 41
أحزان روحي..... 43
الفناء..... 44
حب للإيجار.....47
اشتياق... فندم..... 48
الخاتمة.....50

كتاب "رمس الأحاسيس" يضم عددا من الكاتبات المبدعات. تحدثنا إحداهن عن الألم والمعاناة، وتصف لنا أخرى اليأس والحزن، وتحدثنا ثالثة عن قيمة الأم. لتختلف الأحاسيس وتتضارب بحثا في جوهرنا وأساس وجودنا.

المشاركات

1- رباح هديل
2- ستوتي نور الهدى
3- ناريمان حسين -إيلينا-
4- ندا عزيز
5- رولا بهيج الشيخ
6-شميسة عثمان
7-يمينة بطاط
8-سلسبيل أوتيني
9-حنان ممري
10- مماش حنان رجاء
11- عواد صبرينة
12- ركاب شيماء
13- صوالح عصماء
14- حرشاوي حنان
15- ديانا الطحان
16- مخفي صورية
17- رايس هزار
18- حبيبة بريكات
19- خديجة زروال
20- سعاد بودراوي
21- رغد حمزه
22- سلوة علو
23- نوال حج مصطفى
24- تسنيم الهمامي
25- سميرة الشابي
26- دغيش أحلام

tel:0676890467 E-mail: tohfapublishhouse@gmail.com

ISBN:978-9931-9742-3-9

دارتحفة للنشروالتوزيع

tohfa_publish_house

ولاية باتنة- بلدية بوزينة- حي تيفيراسين- أورير